صيانة العلامات الحدودية وميناء مبارك والفصل السابع أهم الملفات

زيباري يعقد مع نظيره الكويتي اجتماع اللجنة العراقية – الكويتية المشتركة

وصل صباح امس الاحد الى العاصمة بغداد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الاحمد الصباح على رأس وفد للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين وقد استقبله في المطار وزير الخارجية هوشيار زيباري وعدد من المسؤولين.

ويضم الوفد الكويتي كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية مصطفى جاسم الشمالي ووزير المواصلات سالم مثيب الأذينة ووزير النفط هاني عبد العزيز حسين والمستشار بالديوان الأميري محمد عبد الله أبو الحسن وكبار مسؤولي وزارات الدولة ومؤسساتها وهيئاتها المشاركة في اجتماعات لجان الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة الكويتية – العراقية".

اجتماع اللجنة العراقية الكويتية المشتركة.. عدسة المدى

بغداد / المدى

وبدأت في فندق الرشيد وسط العاصمة بغداد، امس الأحد، اجتماعات اللجنة العراقية الكويتية المشتركة، لبحث القضايا العالقة بين البلدين.

وقال مصدر في وزارة الخارجية في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "اللجنة العراقية الكويتية المشتركة بدأت، ظهر اليوم(امس)، اجتماعاتها في فندق الرشيد وسط العاصمة العراقية بغداد، لبحث القضايا العالقة بين البلدين"، مبينا أن "وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ترأس الوفد العراقي، فيما ترأس الوفد الكويتي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الاحمد الصباح."

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الوفد العراقي ضم وزراء المالية رافع العيساوي والنفط عبد الكريم لعيبي والنقل هادي العامري وحقوق الإنسان محمد شياع السوداني ورئيس هيئة المستشارين ثامر الغضبان ووكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي وقائد القوة البحرية اللواء الركن علي حسين علي"، مشيرا إلى أن "الوفد الكويتي ضم وزراء المالية مصطفى الشمالي والنفط هاني حسين والمواصلات سالم مثيب الاذينة والمستشار بالديوان الأميري محمد عبدالله ابو الحسن وعددا من المسؤولين بوزارة الخارجية الكويتية.

وتوقع المصدر أن "يتم خلال الاجتماعات حسم العديد من الملفات في اجتماع اللجنة المشتركة وتحديدا وضع الآليات التنفيذية لصيانة العلامات الحدودية بعد ان تم الاتفاق على هذه القضية اثناء زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للكويت منتصف الشهر الماضي، اضافة الى ما قد يطرحه الجانب العراقي من استفسارات حول امور فنية بحتة تتعلق بميناء مبارك الكبير، خاصة بعد إعلان العراق عن البدء في تنفيذ ميناء الفاو.

وأكد المصدر أن "أجندة اللجنة المشتركة تضم ايضا ملفات أخرى منها التعاون السياسي بين البلدين وكيفية مساعدة الكويت للعراق للخروج من الفصل السابع اضافة الى العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والمشروعات العراقية التي يمكن للجانب الكويتي الاستثمار فيها خصوصا بعد ان تم الاتفاق على انشاء شركة طيران مشتركة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار في إطار تسوية ديون الخطوط الكويتية على نظيرتها العراقية مع دفع ٣٠٠ مليون دولار."

ومن المقرر ان يتم خلال هذه الاجتماعات توقيع اتفاقيات عراقية كويتية في المجالات التجارية والقانونية والاقتصادية بعد ان انهت اللجان الفنية إعداد اللمسات الأخيرة على بنودها لتكون جاهزة للتوقيع، إضافة إلى بحث توطيد العلاقات على المستويات السياسية والاستثمارية والاقتصادية وتقريب وجهات النظر بين البلدين الشقيقين .

والتقى رئيس الوزراء نوري المالكي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الاحمد الصباح والوفد المرافق له.

وقالت قناة العراقية شبه الرسمية في خبر عاجل، إن "نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الاحمد الصباح وصل، صباح امس إلى العاصمة بغداد، للمشاركة في اجتماعات اللجنة العراقية الكويتية المشتركة التي ستبدأ أعمالها اليوم (امس)، بمقر وزارة الخارجية".

ومن المتوقع أن يتم خلال الاجتماع توقيع اتفاقيات مشتركة في المجالات التجارية والقانونية والاقتصادية، إضافة إلى بحث سبل توطيد العلاقات في عدة مجالات وتقريب وجهات النظر بين البلدين بشأن المتغيرات في المنطقة.

وكان المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة نوري المالكي اعلن اول من امس السبت ٢٨ نيسان ٢٠١٢ أن اللجان المشتركة بين العراق والكويت ستجتمع الاحد لدراسة الملفات العالقة والتوصل إلى حلول بشأنها.

وتشكلت اللجنة الوزارية العراقية الكويتية المشتركة في الـ١٢ من كانون الثاني ٢٠١١، لحسم القضايا العالقة بين العراق والكويت وفق القرارات الدولية، وعقدت أولى اجتماعاتها في الـ٢٧ من آذار ٢٠١١، مباحثاتها في الكويت لحل القضايا العالقة بين الطرفين.

وكان وفد إعلامي كويتي ضم وزراء ونوابا دعا يوم الجمعة الماضي إلى ضرورة انضمام العراق لمجلس التعاون الخليجي، وتفعيل العمل في طريق الحرير لخدمة المصالح المشتركة والتنمية الاقتصادية في المنطقة، وفي حين أكد رئيس الحكومة نوري المالكي أهمية تطوير العلاقات بين العراق والكويت في جميع المجالات وخاصة الاقتصادية، جدد دعوة الشركات الكويتية للاستثمار في العراق.

وتأتي دعوة الكويت لانضمام العراق إلى مجلس التعاون الخليجي بعد نحو ثمانية ايام على زيارة نجل أمير الكويت ووزير شؤون الديوان الأميري ناصر صباح الأحمد الذي إلى السليمانية في ١٩ نيسان ٢٠١٢ وكشف خلالها عن وجود توجه كويتي للشراكة مع العراق ضمن منظومة إقليمية لدول شمال الخليج، فيما لفت إلى أن بلاده تهدف من خلال هذه المنظومة إلى تنويع اقتصادها بحيث لا يعتمد على النفط بشكل كامل.

ويعد هذا التوجه الكويتي في شراكة مستقبلية مع العراق يتضمن تشكيل منظومة لدول شمال الخليج هو الأول من نوعه منذ سقوط نظام صدام ، ويمثل إشارة إلى وجود تقدم في العلاقات بين البلدين. وشارك أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في أعمال مؤتمر القمة العربية ببغداد في زيارة وصفت بالتاريخية، كونها الأولى لأمير دول الكويت منذ الاحتلال العراقي للإمارة الخليجية في آب ١٩٩٠.

وشهدت العلاقات العراقية الكويتية في الآونة الأخيرة تقدماً فيما يتعلق بحل بعض المشاكل العالقة، إذ اتفق الطرفان خلال زيارة رئيس الحكومة نوري المالكي الأخيرة للكويت في ١٤ آذار ٢٠١٢ على إنهاء قضية التعويضات المتعلقة بشركة الخطوط الجوية الكويتية وصيانة العلامات الحدودية، كما تم الاتفاق على أسس وأطر مشتركة لحل جميع الملفات، ضمن جداول زمنية قصيرة، فيما اعتبر وزير الخارجية هوشيار زيباري الذي رافق المالكي في زيارته أن ما تم الاتفاق عليه يعد تقدماً كبيراً فيما يتعلق بخروج العراق من الفصل السابع.

يذكر أن العراق يخضع منذ العام ١٩٩٠ للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي فرض عليه بعد غزو نظام صدام دولة الكويت في آب من العام نفسه، ويسمح هذا البند باستخدام القوة ضد العراق باعتباره يشكل تهديداً للأمن الدولي، بالإضافة إلى تجميد مبالغ كبيرة من أرصدته المالية في البنوك العالمية لدفع تعويضات للمتضررين جراء الغزو.

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

اعتدال مع ايران وتشدد مع الشركاء

كم اتمنى ان يقوم رئيس الحكومة نوري المالكي بتعميم طريقة ادارته للعلاقة مع ايران، على باقي الاطراف وان يتعامل مع تركيا ومع خصومه الداخليين ايضا بطريقة تعامله مع فريق المرشد علي خامنئي. فريق المالكي يقول "علينا ان نتعامل بدبلوماسية عالية جدا مع ايران لتكفينا شرورها. فإثارة غضب ايران يمكن ان يخلق مشاكل هائلة معنا".

وانا شخصيا اقبل بجزء كبير من هذا المنطق واتمناه كي نضمن ايضا جزءا من التواصل الضروري مع الشعب الايراني وهو من احلى جيراننا ابداعا وحضارة، ويكفي انهم نجحوا تحت حكم "نظام الاطلاعات" في تنظيم اكثر الاحتجاجات تأثيرا وجمالا واثارة للحماس، قبل حلول الربيع العربي.

اقبل بجزء من هذا المنطق "المتحمس للاعتدال مع ايران" لكنني استغرب عدم قيام المالكي بتعميمه على باقي الشركاء الاقليميين والمحليين. اتمنى ان اسمع من فريق المالكي بشأن تركيا وايضا بشأن بارزاني والصدر والحكيم والمطلك والنجيفي، كلاما مثل ذلك الذي يقال عن طريقة ادارتنا للعلاقة مع ايران. ماذا سيخسر فريق المالكي لو قال مثلا "علينا ان نتعامل بدبلوماسية عالية مع تركيا كي تكفينا شرورها وتضمن لنا خيرها. فإثارة غضب تركيا يمكن ان يخلق مشاكل هائلة معنا". وماذا سيخسر فريق المالكي لو قال "علينا ان نتعامل بدبلوماسية عالية مع بارزاني او النجيفي او الصدر، كي نضمن خيرهم".

المشكلة اذن ان هذه القاعدة "الدبلوماسية العالية" اشتغلت مع ايران دون تركيا. واشتغلت مع ايران دون الشركاء الداخليين، في مرحلة توقف الحوار والبحث عن "طرق سريعة" للاخضاع.

اعتماد هذه القاعدة في وسعه ان يجعل التنازلات المتبادلة امرا مشروعا وضروريا. لكن فريق المالكي يعتبر التنازلات مع تركيا او البارزاني والنجيفي والصدر "كارثة مكلفة تؤخر البلاد".

واعتماد هذه القاعدة يجعل من اللغة العالية والحذرة والمحسوبة في وصف المشاكل والدعوة الى الحلول، هي الاصل. بينما نلاحظ ان اللغة التي تستخدم في وصف مشكلة المالكي مع انقرة او مشاكله مع شركائه في ائتلاف السلطة، استفزازية رهيبة على طريقة "عليكم ان تأتوني طائعين وإلا جئت بكم بالاغلال مكبلين". وقد بدأ رئيس الحكومة يولع بهذا الاسلوب بعد دقيقتين من الانسحاب الامريكي تحديدا.

الى اي درجة كان المالكي يفتقد الدبلوماسية حين فشل جلال طالباني رغم كل جهوده، في اقناع المالكي بالجلوس على طاولة حوار مع شركائه، وهل كان المالكي بحاجة الى اقناع اساسا؟ ألم يكن حريا به ان يبادر هو ويجمع الناس حوله ويتحدث اليهم، كي يجنب نفسه ويجنبنا كل الحبر الذي سال في الحديث عن امكانية او استحالة عقد المؤتمر الوطني؟

فريق المالكي يقول ان الحوار يتطلب "كلفة عالية كارثية". لكن "الكلفة العالية" متاحة في الاطار الوطني بمعنى ان العديد من الظروف تشجع المالكي على اعتماد "المرونة العالية" للتعامل مع شريك اقليمي مهم هو تركيا، اي بوابتنا على اوربا. والظروف تشجع المالكي لاعتماد مرونة عالية مع الاطراف الداخلية التي لم يعد من الممكن اخضاعها بطريقة بدائية. المرونة والصبر هما طريق وحيد لاقناع الشركاء بالعمل لانجاح حكومة المالكي. والكلفة المتاحة هي المال الوفير لدينا وتطبيع علاقاتنا المتواصل مع الدنيا. ويهمنا ان تقبل علينا الدنيا هذه لتجد حزبنا الحاكم، حكيما مع شركائه. ليضمن بقاءه طرفا رئيسا في لعبة السياسة حتى لو خسر يوما منصب رئيس الحكومة ضمن عملية التداول السلمي للسلطة.

ولكن ما هي النتيجة اذا اصر فريق رئيس الحكومة على اللجوء لمنطق "الاخضاع بالقوة"؟ هل ستكون اقل من مواجهة خطيرة تعرض استقرارنا للخطر بعد كل التضحيات؟ وهل ستكون سوى مناسبة يبدد عبرها المالكي فرصة ان يظل الشركاء يعملون معا؟

ان بديل ذلك انقسامات اعمق تدفع الاطراف الاخرى الى تعميق الحل الفدرالي الذي يمكن ان يحول المالكي يوما الى مجرد "اكبر موظف" في عاصمة ذات صلاحيات تشريفية. وكل هذا لانه كان يتحلى "بدبلوماسية هادئة ومعتدلة" مع ايران، بينما ظل يعامل شركاءه بمنطق "الاخضاع بالقوة" الذي يصلح للاستخدام فقط في جزر معزولة يحكمها شيخ قبيلة لا احد يعبأ برعاياه.

الصدر بحث في كردستان عدم التجديد للمالكي وأكد معارضته إسقاط الحكومة

ضياء الاسدي

□ بغداد / المدى

اعلن مسؤولون في التيار الصدري ان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بحث في اقليم كردستان مسألة عدم التجديد لولاية ثالثة لنوري المالكي، واكد في الوقت ذاته معارضته اسقاط الحكومة الحالية.

وقال ضياء الاسدي الامين العام لكتلة الاحرار (٤٠ نائبا من بين ٣٢٥) في تصريح لوكالة فرانس برس ان "سماحة السيد مقتدى الصدر بحث اثناء زيارته الى الاقليم عدم التجديد لولاية ثالثة لرئيس الوزراء نوري المالكي".

واضاف وزير الدولة السابق والقيادي في تيار الصدر انه تم بحث هذه المسألة "باعتبار ان رئيس الوزراء هو من دعا الى ذلك وهو من دعا رئاسة الوزراء الى اصدار قانون يصب في هذا الاتجاه".

وتابع ان "سماحة السيد اكد في خلال الزيارة على ان التيار الصدري يقف على مساحة واحدة من جميع الاطراف وهو يدعو الى دعم الحكومة الحالية وعدم اسقاطها شريطة ان يشارك فيها جميع العراقيين".

من جهته اكد مصدر رفيع المستوى في التيار الصدري لفرانس برس انه "لم يكن هناك اتفاق حول مسألة عدم التجديد خلال الزيارة الى كردستان، لأن هذه المسألة تحتاج الى سن قانون يشرع في البرلمان العراقي".

وذكر ان "رئيس الوزراء كان قد اعلن في اكثر من مناسبة عن نيته لعدم الترشح لولاية ثالثة ، داعيا الى تحديد ولاية رئاسة الوزراء بدورتين".

وجاءت زيارة الصدر الى اقليم كردستان الخميس الماضي في وقت يشهد العراق منذ انسحاب القوات الاميركية نهاية العام الماضي، ازمة سياسية على خلفية اتهامات يوجهها خصوم المالكي له بالتفرد بالسلطة.

واتسعت مؤخرا حدة الجدل بين المالكي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، ووصلت العلاقات بينهما للمرة الاولى الى مستوى شديد التوتر.

واتهم بارزاني المالكي، الذي يتولى رئاسة الوزراء منذ ايار ٢٠٠٦، في مناسبات عدة بـ"الدكتاتورية" والتفرد بالسلطة، فيما اتهمت بغداد اربيل بتهريب النفط من حقولها في الاقليم، الى ايران وافغانستان.

وقد قدم مقتدى الصدر الذي يعد تياره جزءا من تحالف نيابي يضم كتلة المالكي، نفسه اثناء الزيارة كوسيط في الخلاف المستفحل بين المالكي وبازراني، وهو خلاف ناقشه الصدر مع المسؤولين الكرد، بحسب الاسدي.

الشيوعي يتهم الحكومة بمحاربته ويحذر من تراجع الحريات العامة

□ بغداد / المدى

اتهم الحزب الشيوعي العراقي امس الأحد الحكومة الاتحادية بمحاربته وتقويض اعماله من خلال رفضها منحه ترخيصا لإقامة احتفالية مركزية بذكرى عيد العمال فيما حذر من تراجع الحريات العامة التي حددتها النصوص الدستورية.

وبدأ الحزب الشيوعي العراقي تنظيم مسيرات من ساحة الفردوس الى ساحة التحرير وسط بغداد منذ الاطاحة بالنظام السابق عام ٢٠٠٣.

وقال عضو المكتب الاعلامي في الحزب ابراهيم الخياط لوكالة كردستان للأنباء إن "الحزب الشيوعي قدم طلبا الى قيادة عمليات بغداد ومحافظة بغداد وهما جهتان حكوميتان لغرض الحصول على ترخيص لتنظيم احتفالية سنوية بعيد العمال في الاول من ايار المقبل"، مبينا أن "الطلب قدم قبل عشرة ايام وتمت الاجابة على الطلب بعد مرور ثمانية ايام اي قبل الاحتفال بثلاثة ايام".

وأوضح أن "الحزب الشيوعي كل عام ينظم مسيرة عمالية تنطلق من ساحة الفردوس وصولا الى ساحة التحرير وعذر الحكومة ان ساحة الفردوس فيها اعمال ترميم وساحة التحرير ممنوع اقامة اية اجتماعات".

وابدى الحزب الشيوعي العراقي استغرابه من "الاعذار التي قدمتها الحكومة لمنع اقامة الاحتفالية، وقال الخياط إن "نحن لا نريد ذكر اسماء فهناك اكثر من تجمع نظم اجتماعات في ساحة التحرير".

واعتبر الحزب الشيوعي العراقي منعه من تنظيم احتفالية بعيد العمال هي محاولة "لتكميم الافواه ومحاربته وتقييد الحريات العامة وتراجع في حرية التعبير".

وبين أن "المكون العمالي هو مكون طبقي مهم والاحتفال بهذا العيد بدأ منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ولحد الان".

وشدد الخياط أن "الحزب الشيوعي العراقي يبدي استغرابه من القرار وكان يأمل بعد الانسحاب الاميركي من العراق أن يكون هناك ترسيخ للحقوق الدستورية".

وتشكو شريحة العمال العراقيين من الاهمال ومصادرة حقوقها عبر غياب التشريعات القانونية التي تضمن الحقوق.

ويوم العمال العالمي أو عيد العمال، هو احتفال سنوي يقام في دول عديدة احتفاءً بالعمال. وهو يوم عطلة رسمي في العديد من الدول.

ويأتي أصل الاحتفال بهذا اليوم من كندا حيث النزاعات العمالية و(حركة التسع ساعات) في هاميلتون، ثم في تورونتو في ١٨٧٠، مما أدى إلى ظهور قانون الاتحاد التجاري، الذي أضفى الصفة القانونية، وقام بحماية نشاط الاتحاد في عام ١٨٧٢ في كندا. وتمت المسيرات كدعم لحركة التسع ساعات، كما أن اضراب عاملي الطباعة أدى إلى الاحتفال السنوي في كندا.

وفي عام ١٨٨٢، شهد زعيم العمال الأميريكى بيتر ج. ماكغواير إحدى الاحتفالات بعيد العمال في تورونتو. واستلهاماً من أحداث الاحتفالات في تلك المدينة، فقد عاد إلى نيويورك ليقوم بتنظيم أول عيد للعمال يحتفل به في اليوم نفسه، في الخامس من سبتمبر من كل عام.

احتفال سابق بعيد العمال ... ارشيف